

البخاري [62] كيف يقبض العلم [كتاب العلم - باب 13]

53 للشيخ مصطفى العدوي 4102 21 32

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. سبحان الله وما انا من المشركين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله
والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام البخاري رحمه الله باب تعليم الرجل امته واهله اخبرنا محمد هو ابن سلام قال حدثنا
المحاربي قال حدثنا صالح بن حيان قال
قال عامر الشعبي حدثني ابو بردة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لهم اجران رجل من اهل الكتاب امن بنبيه
وامن بمحمد صلى الله عليه وسلم
والعبد المملوك اذا ادى حق الله وحق مواليه ورجل كانت عنده امة فادبها فاحسن تأديبها وعلمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها
فله اجران ثم قال عامر اعطيتك هذه الفوائد من غير اجر والا فقد كان الشخص منا يسافر الى المدينة حتى ليحصل على فائدة كهذه
اي ان الشعبية قال اعطيتك هذه الفوائد من غير اجر والا فقد كان الشخص منا يسافر الى المدينة حتى ليحصل على فائدة كهذه
الفائدة الكلام عن رجال الاسناد اما محمد بن سلام فقد عقد بعض العلماء بابا
او الف رسالة يناقش فيها لابن سلام بالتجديد او ابن سلام بالتخفيف ورجح ابن سلام والصواب في خلاف ما ذهب اليه. كذا قال عدد
من اهل العلم اما عن المحاربي فهو عبدالرحمن بن محمد
هنا تنبيه على امر وهو ان هذا السند ركب عليه متن اخر ركب عليه متن اخر او بعضه بعض رجال السند ركب عليهم متن اخر الا وهو
حديث ثلاثة لا يكلمهم الله الى اخره منهم
رجل كانت تحته امرأة سيئة الخلق فلم يطلقها ورجل اقترض رجلا ولم يكاتبه ركب هذا المتن له فقرة ثلاثة على هذا الاسناد وقد اعله
الحافظ ابن كثير رحمه الله عند تفسير آيات
الدين من تفسير عند تفسير آيات الدين من تفسيره وذكر شيئا من علته هنالك. قلت ذلك لان بعض اهل العلم واهل الفضل صححوا
الخبر بناء على الاسناد هذا وهو معلول
كما سمعتم والله اعلم قال ثلاثة لهم اجران هل فقط هؤلاء الثلاثة لهم اجران ام ان هناك اخرون لهم اجران ايضا الظاهر الثاني مثل
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
فمن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها اجرها مرتين وهناك افعال يترتب عليها تضعيف الاجر مثل الصدقة على الصدقة
على القريب فانها صدقة وصلة هناك اعمال تتضاعف الاجور عليها
والله اعلم والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وعليه شق له اجران والصلاة في مسجد رسول الله والصلاة في المسجد الحرام الى غير
ذلك. ارجع ان اقول عندنا اذا في باب
تعليم الرجل اهله نريد ان نحصل على كم من المعلومات كم من الادلة في هذا الصدد من الكتاب العزيز ومن السنة اقصد في التعليم
في تعليم الاهل اما الامر بالخير فنصوصه كثيرة. واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا. وكان يأمر اهله
بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا فالامر بالتعليم ان اسأل عن الامر بالتعليم ليس على الامر بافعال البر لا اله الا الله ويل للعرب من
شر قد اقترب من يوقظه
صاحب الحجرات كي يصلين ها يا شيخنا لا نقول افعال البر حث الرجل اله على اهله على افعال البر النصوص فيها كثيرة النصوص
فيها كثيرة وامر اهلك للصلاة يا مسلم
احنا ماذا قلنا ماذا قلنا يا شيخ عبد الله ادلة على التعليم ادلة على التعليم ليس على الوعظ. نعم ها يا اخي نريد اصره هذه مقولة
المأوز المسكين ما عنده بضاعة
عندكم حديث ما لك بن الحويرث ارجعوا الى اهليكم فاقيموا فيهم وعلموهم وعلموهم نعم زوجتك على ان تعلمها على هذه الرواية
ما معك من القرآن. الرواية الاخرى بما معك نعم
وانفسكم وعليكم نارا داخلها ضمنا. ماشي علموا اولادكم الصلاة لسبع احسنت جزاك الله خيرا. نعم وازكرن ما يتلى في بيوتكن.
ماشي. طيب بارك الله فيكم على هذا الغرار يا اخوة

ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين. وذكر النبي صلى الله عليه وسلم اصنافا ذكر الثلاثة هناك على غرارهم يعني قلنا لا يقتصر الامر على هؤلاء الثلاثة نحوه في المبشرين بالجنة المبشرون بالجنة كم عشرة لا اكثر من الف اجتمع في حديث واحد عشر انضم اليهم اخرون بالنص الخاص وبنصوص عامة بالنص الخاص الحسن والحسين بالنص الخاص ثابت ابن قيس بالنص الخاص بلال عكاشة عمار ابن ياسر ال ياسر هاد النصوص كثيرة جدا وبنص عام اهل بدر نص نهار؟ قال له بدري والشهداء عند ربهم رزقون وحمزة سيد الشهداء نصوص وهكذا وهل هذا يتجه الى النفي ايضا مثل لم يتكلم في المهد الا سلاس وبعد وبالحصر تجد ان الذين تكلموا في المهد بالاسانيد الثابتة اكثر من ثلاثة بكثير قال ماذا يحمل اللفظ اما اننا نقول قد يكون الراوي رواه بالمعنى ويقول تكلم في الثلاثة تكلموا في المهد فتصرف ونفى هذا وارد وارجو لكن المصير اليه عند التحذير الحديثي الدقيق او نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن اخبر سم اخبر بعد ذلك فعندنا الذي نتكلم في مهد عيسى عليه السلام صاحب جريج صاحب غلام الاخدود المرأة التي كانت تحمل ابنا لها. فرأت فارسا ما جت فرن من حسنها عدة نصوص في هذا الصد لا شهد سيدنا ضيف وافقت ربي في ثلاث ايضا تحصل الموافقات عندنا موافقة عمر ربه في اية الحجاب لو اتخذت من مقام ابراهيم صلى وسارة بدر الصلاة على المنافقين عسى ربه ان يطلعن ان يبدها ازواجا خيرا منكن وهكذا فهذا من باب ليس من باب الحصر النهائي وسترد امثلة باب عظة الامام النساء وتعليمهن قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبته عن ايوب قال سمعت عطاء قال سمعت ابن عباس قال اشهد على النبي صلى الله عليه وسلم او قال عطاء اشهد على ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ومعه بلال فظن انه لم يسمع ظن انه لم يسمع فوعظهن وامرهن بالصدقة فجعلت المرأة تلقي القرطى والخاتم وبلال يأخذ في طرف ثوبه قال اسماعيل عن ايوب عن عطاء وقال عن ابن عباس اشهد على النبي صلى الله عليه وسلم فيه جواز تصدق المرأة من مالها الخاص بغير اذن زوجها بغير اذني زوجها وفي الباب ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ميمونة فقالت يا رسول الله اما شعرت اني اعتقت وليديتي قال اما انك لو اعطيتها اخوالك كان اعظم لاجرك كان اعظم لاجرك وفي الباب ومن باب الاولى اذا تصدقت المرأة من بيت زوجها عن غير اذنه فلا النصف وللخازن النصف وللزوج مثل ذلك في رواية وهي الثابتة بالمعروف اذا تصدقت المرأة من بيت زوجها بالمعروف اذا كيف نجتمع بين هذا وبين حديث لا يحل لامرأة عطية من مالها من مالها بغير اذن زوجها فمن العلماء من استنكر المتن ومنهم من قال هذا على سبيل الكراهة ليس على سبيل التحريم وقيل انه لاستدامة المودة وذلك للنصوص السابقة للنصوص السابقة هذا والله اعلم فيه ايضا جواز موعظة الرجل لمجموعة النساء جواز وعز الرجل لمجموعة النساء ومحله اذا امرت الفتنة في جواز التخصيص للنساء بالموعظة ان دعت الحاجة الى ذلك لان النبي ظن انه لم يسمعهن فمن ثم ذهب اليهن صلى الله عليه وسلم في ان النسوة كن يلبسن الخواتيم تلقي القرط والخاتم ففيه جواز لبس النساء للذهب المحلق الخاتم محلق هذا وبالله التوفيق احد له سؤال هنا او اصل قال باب الحرص على الحديث حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله وهو الاوسي قال حدثني سليمان بن عمرو بن ابي عمرو وهو مولى المطلب وفيه بعض الكلام وينتقى من احاديثه ما لم يخالف وهو متفرد بحديث متفرد بحديث ماذا يا يوسف متفرد بحديث ماذا يا رضا من يدري حديث من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول ومن وجدتموه وقع على بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة وهذا ذكره بعض اهل العلم من المستنكر عليه والله اعلم. قال عن سعيد بن ابي سعيد المقبورى واسم ابي سعيد كيسان عن ابي هريرة انه قال قيل يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد ظننت يا ابا هريرة الا يسألني عن هذا الحديث احد اول منك او لمنك يعني ايه يا جماعة قبلك لما رأيت من حرصك على الحديث اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه خالصا من قلبه فيه حرص ابي هريرة على الحديث بحرص ابي هريرة على الحديث فيه فضل من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه. لا اله الا الله لا اله الا الله قال باب كيف يقبض العلم وكتب عمر بن عبدالعزيز الى ابي بكر بن حزم

تكلف احمد ممكن عندك اسلوب اسلوب هيجيب لك الاسلوب تجمع المادة العلمية التي وردت في عمر ابن عبدالعزيز وتقصها على اخوانك سيرة سيرة رجل صالح لمن لم يعرفه ليس فقط تقول شيوخه وتلاميذه
كان اي شيء صح عن عمر بن عبدالعزيز سيرة هذا الخليفة الراشد سيرة هذا الخليفة الراشد اللي عنده وقت اي ليس انت يعني عموما الذي عنده وقت في هذا يخرج لنا ما صح من سيرة هذا الخليفة
الراشد كنصيحة توجه لحكام المسلمين انزروا الى هذا الرجل الصالح كونوا مثله طه لان سيرته ينبغي ان تدرس في المدارس احسن من نابليون صح ولا نعم خليفة راشد ها ايوة ينتقى منه ما ثبت
لان الاقوال المنسوبة اليه كثيرة جدا قال كتب عمر بن عبدالعزيز الى ابي بكر بن حزم انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبه فاني خفت دروس العلم
محمد صاحب المحل اين صاحبك طارق يا طارق الاول لما يسأل محمد وبعدها نحاول نتسأل لك ها اسأل محمد اولا اسألك انت طيب شفت الحرص على الاخوة ماشي اني خفت دروس العلم
اي اندراسي ايا دراسية احسنت لك هدية كده خذ قلم دروس العلم ممكن واحد يقول اني خفت دروس العلم. يعني ايه الدروس هاي المحاضرات يقول كذا لكن دروس العلم بمعنى اندراسه. يعني ذهابه
اذا قوله تعالى وكذلك الايات وليقولوا درست ما معنى درست الله اعلم يا قاسم اسكت يا عبدالناصر اسمك اولا فيه نزر من ناحية الجواز. بعض العلماء يصحح الاسم او بعضهم
نعم ماذا عندك يا عبدالسلام ها حفظت العلم عن غيرك وليقولوا درست اي هذا القرآن انت درست مع شخص اخر على بابها من الدراسة يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب
يا عبد القيوم احسنت يمحي ويزهب كالالوان التي في السوب تتمحي يدرس الاسلام كما يدرس وجه الثوب ده انت احسنت الحمد لله. قال فاني خفت دروس العلم وذهاب العلماء ولا تقبل الا حديث النبي صلى الله عليه وسلم
ولتفوا العلم ولتفشوا العلم ولتجلسوا حتى يعلم من لا يعلم فان العلم لا يهلك حتى يكون سرا حدثنا العلو ابن عبدالجبار حدسنا عبدالعزيز بن مسلم عن عبدالله بن دينار بذلك
يعني حديث عمر بن عبدالعزيز الى قوله ذهاب العلماء قوله ولتجلسوا حتى يعلم من لا يعلم حتى يعلم من لا يعلم ايضا يا خانا طلعت وفقك الله انتبه لنصيحة عمر
رجل صالح فان العلم لا يهلك حتى يكون سرا تجلس في المسجد تعلم الناس اذا اخطأت سيقول لك اخطأت خبرك سينتشر اما تعمل مزكرة صغيرة وضاحك على سنين سلاسة من ولاد الناس في الغرفة
وتمليهم وهم صغار يستحوا يكلمونك وتلقن وتلقن يتراكم خطأ على خطأ كجماعة التكفير من ناحية جماعات التوقف والتبين من ناحية جماعات كثيرة تسلك هذا المسلك مسلك المذكرات وفي الزوايا والخبايا. تفاجأ انها خرجت لك افكار
في غاية من الشزوز متراكمة خطأ فوق خطأ فعمر يقول فان العلم لا يهلك حتى كون سرا حتى يكون سرا وقد قال تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع يذكر فيها اسمه
الايات ما جلس قوم الحديث عن رسول الله ما جلس قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم عمر يقول لتجلسوا حتى يعلم من لا يعلم
اجلس في للناس حتى يتعلم من لا يعلم الناس لا يستحيون اذا جاءوا الى المسجد يصلون. كان قد يستحوا وتمنعهم حواجه من ان يأتونك بيتك من ان يأتونك الى بيتك
فمقولة عمر نيرة ولتجلسوا ولتجلسوا حتى يعلم من لا يعلم. فان العلم لا يهنكه حتى يكون سرا حدسنا العلاء بن عبدالجبار حدثنا عبدالعزيز بن مسلم عن عبدالله بن دينار بذلك. يعني اسند الاسر الى
عمر ابن عبدالعزيز بعد ان كانت صورته معلقا الى قوله ذهاب العلماء حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس قدسني مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبدالله بن عمرو بن العاص
سبحان الله ما اسم ابيه يا ابا اويس؟ العاصي ابن من عبدالله بن عمرو بن العاص ابن العاص ابن وائل السهم كان العاص بن وائل هذا والعياذ بالله كافرا كفرا شديدا
كافرا شديد الكفر فهو الذي قال لخباب ابن الارت لما عمل له خباب سيوفا او شيئا وكان الخباب حدادا. وجاء يتقاضاه قال لن اقصيك حتى تكفر بمحمد قال انا اكفر بمحمد
لا والله حتى يميتك الله ثم يحييك قال او انا ميت ثم حي؟ قال نعم. قال عندها اقصيك فنزلت افرايت الذي كفر باياتنا فقال لاوتين مالا وولدا يعني يوم القيامة هيكون عندي مال واولاد وادفع لك
اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا؟ كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا ونرثه ما يقول. اي كلمة سارثها يوم القيامة. ويأتينا طرد هذا الرجل سبحان الله

ومع كفره الشديد كان سببا في سلامة عمر من القتل فان قصة اسلام عمر الثابتة انه لما اسلم واعلن اسلامه دخل في معركة يضربه الناس ويضربونه فاتجهوا الى بيته لقتله
تسرب الى عمر ما يتسرب الى البشر التقى بالعاصي بن وائل وبينهما قرابة ازنهم مدري خاله او خال عمر او ايه ماذا يأبو ايه هل هو خاله؟ يعني عمر ابن اخته ام ماذا
قرابات هذه مطلوب معرفتها اطلبني حنان تعرف الشبكة كيف كانت يعني تسير ومن المحب ومن المبعوض ومن انا وجدت ان في بعض من العوراء ام جميل من هي اه امرأة ابي لهب
انها كانت اخت ابي سفيان بن حرب اخت ابي سفيان ابن حرب وهند زوجة ابي سفيان ابن عرب فكانوا في الجاهلية يعني يعني كان عصبية جاهلية كلنا نتعصب للآخر خرجت تتعصب لبعضها. هو قال عمر
قال لها بس شف لي العاصي ابن وائل انا كان بينهم ولاء او قرابة المهم ان عمر التقى به قال ان قومك يزعمون انهم سيقتلونني قال لا سبيل لهم اليك
فسري عن عمر كثيرا لما قال له هذه المقالة فمشي العاص فاذا بالقوم جايين اتوا هجمة كبيرة الى بيت عمر واين تذهبوهم؟ قالوا نقتل ابن الخطاب صبا قال لا سبيل لكم اليه
قال عمر فانقشعوا كما ان الشخص يكشط عنه ثوبه ان ينفضوا تماما وتعرضوا تماما انفضوا ورجعوا سبحان الله! فقد يكون الكافر سببا سببا في حماية مسلم قد يكون كما كان ها
ابن اللثبية كان سببا ايه اللي جاب ابن اللثبية ابن ابن الدغنة المطعم ابن ابي سببا في الدفاع عن رسول الله. لكن ابو طالب يا اخي ابو طالب بتذهب لي
ابو طالب وال هاشم وال المطلب عموما يعني لما خلاص ابو طالب كان في اول الامر وحده من ال عبد المطلب يعني يدافع عن الرسول دفاعا شديدا وبعد لما شعروا ان الرسول سيقتل
على ما يذكره اصحاب السير على ما يذكرها اصحاب السير انهم شعروا ان الرسول فيقتل وخشي ابو طالب ان يغفروه في ذمته فجمع اقربائه من بني هاشم وحلفاء من بني المطلب ازن الامام الشافعي المطلب
ان النبي قال انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد فلزا كان لهم من الفية ما ليس لغيرهم جمعهم عليه الصلاة والسلام اذا اخا الامام ابو طالب وتحالفوا بمحاصله ان اي اعتداء على مسلمهم وكافرهم
الا ابو لهب الا اول مسلمهم وكافرهم اجتمعوا على الدفاع عن رسول الله فحين اذ اشتد الكرب فقررت قريش حصارهم في شعب ابي طالب لا يتزوجون منهم ولا يناكحون ولا يبايعونهم ولا يشترتون منهم. الحصار دام ثلاث سنوات على ما يذكرون
وكان سببا في وفاة خديجة وابي طالب من شدة الجوع بعد ذلك ان ابو طالب مات بعد فك الحصار على ما يذكره بايام. عودوا عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال
لعبدالله ابن عمرو اخ يا لعمر بن العاص اخ يا ابا اويس من سعيد بن العاص اخ ثالث طالب لا هشام كان يعني كان مؤمنا اي نعم رضي الله عنه
سبحان الله الاسلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا
فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا. قال الفرابي حدثنا عباس حدثنا قتيبة وحدثنا جرير عن هشام نحوه يقبض العلم بقبض العلماء ولكن بين يدي الساعة يحدث شيء اخص من هذا
كما في اثر حذيفة الموقوف وقد روي مرفوعا والموقوف اصح يسرى على كتاب الله في ليلة فلا تبقى في الارض منه اية هذا وبالله التوفيق وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته